وسط تحذيرات أممية من مجاعة تهدد شرق سوريا

اليونيسيف ترصد وضعا كارثيا لـ(5.5) مليون طفل سوري

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن آلاف الأطفال قتلوا في سوريا، وأكدت أن الإصابات التي لحقت بالسوريين الصغار تعد الأعلى في أي صراع وقع بالمنطقة في الآونة الأخيرة، ورصدت المنظمة عددا من الأخطار التي تحدق بالأطفال السوريين وخاصة ما تعلق منها بتجنيدهم في الحرب.

وذكر تقرير لليونيسيف صدر تحت عنوان «الحصار، الأثر المدمر للأطفال»، أنه وبعد ثلاث سنوات من بدء الأزمة في سوريا فقد آلاف الأطفال حياتهم، وأشار إلى أن إحصائيات الأمم المتحدة تؤكد مقتل ما لا يقل عن عشرة آلاف طفل في الحرب السورية، وأكد أن العدد الحقيقي ربما أعلى من ذلك.

وقال التقرير إن معدل الإصابات بين الأطفال كان أعلى معدل سجل في أي صراع وقع بالمنطقة في الآونة الأخيرة.

وأوضح أن عدد الأطفال الذين أثرت عليهم الحرب الأهلية في سوريا زاد أكثر من المثلين خلال العام الأخير، وأشار إلى أن الأزمة أثرت على نحو 5.5 ملايين طفل سوري بينهم نحو ثلاثة ملايين نازح داخل البلاد و1.3 مليون لاجئ.

وتقول اليونيسيف في تقريرها إن نحو ثلاثة ملايين طفل في سوريا والدول المجاورة غير قادرين على الذهاب إلى المدارس بانتظام، وأوضحت أن هذا الرقم يشكل نحو نصف سكان سوريا ممن هم في مرحلة الدراسة، وأن ما يقدر بمليون طفل سوري محاصرون أو في مناطق يصعب الوصول إليها، وأن الملايين مهددون بأن يكونوا جيلا ضائعا.

وأكدت المنظمة الأممية أن الأخطار التي تحدق بالأطفال السوريين تتعدى الموت والإصابة، فقد «تم تجنيد أطفال صغار في سن 12 عاما لدعم القتال، بعضهم في معارك فعلية وآخرون للعمل كمرشدين أو حراس أو مهربي سلاح».

وأكدت أن الظروف الحالية أرغمت الأطفال على دخول سوق العمل مبكرا، وقالت إن طفلا من بين عشرة أطفال سوريين بمخيمات اللاجئين اضطروا للعمل المبكر، في حين أرغمت طفلة من بين خمس على الزواج مبكرا.

وأشارت المنظمة إلى أن الحرب حرمت صغار سوريا من كل أوجه طفولتهم، وجاء في التقرير «لقد فقدوا فصولهم الدراسية ومدرسيهم وأشقاءهم وشقيقاتهم وأصدقاءهم ومن يقدمون لهم الرعاية ومنازلهم واستقرارهم».

وكانت منظمات دولية اصدرت تحذيراً جديداً حول تردي الأوضاع الإنسانية في البلاد، وحذر التقرير الذي نشره برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة من خطر المجاعة التي تهدد حياة السكان، لا سيما في المناطق الشمالية الشرقية من سوريا، والتي تضم محافظات الرقة ودير الزور والحسكة.

وأضاف التقرير أن القتال والقيود المفروضة من قبل نظام الأسد ما زالت تعرقل إيصال المساعدات في 12 محافظة من محافظات سوريا والبالغ عددها أربع عشرة محافظة، ولا سيما في المحافظات الثلاث شمال شرقي البلاد.

وقال برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة إنه، وبالرغم من عدم إمكانية الحصول على أعداد مؤكدة للوفيات بسبب الجوع إلا أن هناك مؤشرات على نطاق واسع تبعث على القلق فيما يتعلق بالتغذية.

وقالت المنظمة الدولية إنها لم تتمكن في شهر فبراير من الوصول إلى نصف مليون شخص كانوا بحاجة إلى مساعدات غذائية.

وأضاف البرنامج أن الأوضاع الإنسانية في دير الزور «تتدهور بسرعة» وسط نقص في المواد الغذائية وارتفاع الأسعار في الأسواق، وهو ما يجعل أكثر من 550 ألف شخص «عرضة لخطر انعدام الأمن الغذائي».

لكن البرنامج قال إنه استطاع للمرة الأولى منذ أشهر توصيل مساعدات غذائية إلى أكثر من سبعين ألف شخص في مناطق كان يتعذر الوصول إليها، وهي إدلب ودرعا ودير الزور وريف دمشق، كما استطاع البرنامج خلال الأيام القليلة الماضية توصيل المساعدات الغذائية إلى 20 ألف شخص في الحولة في ريف حمص للمرة الأولى منذ مايو.

ووصلت شاحنات تحمل حصصا غذائية تكفي لعشرين ألف شخص إلى محافظة الرقة للمرة الأولى منذ ستة أشهر، وقام البرنامج بتسليم مواد غذائية إلى 17500 شخص في مخيمات النازحين في منطقة حارم شمالي إدلب.

ورغم هذا التقدم الطفيف في إيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة إلا أن تقرير منظمة الغذاء العالمي ينقل صورة غير مبشرة عن الواقع الغذائي في سوريا، ولا سيما في مناطق الشمال الشرقي والتي كانت في يوم من الأيام سلة الغذاء لسوريا.

برلمان القرم يعلن استقلال الإقليم عن أوكرانيا

سيمفروبول (أوكرانيا)/متابعات :

أعلن نواب برلمان القرم الموالي لروسيا امس الثلاثاء، استقلال شبه الجزيرة عن أوكرانيا، مستبقين بهذه الخطوة الاستفتاء الذي من المقرر إجراؤه الأحد.

واستند النواب إلى سابقة كوسوفو لتبرير خطوتهم من وجهة النظر الدولية.

وجاء في بيان لهذا البرلمان الذي تعتبره سلطات كييف غير شرعي أن 78 من 81 نائبا كانوا موجودين، أقروا «إعلان استقلال جمهورية القرم المتمتعة بحكم ذاتي ومدينة سيباستوبول».

ويشير النص إلى ميثاق الأمم المتحدة «وسلسلة وثائق دولية أخرى تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها»، وكذلك الرأي الاستشاري الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في 22 يوليو 2010 ومفاده أن «إعلان الاستقلال الأحادي الجانب من جانب قسم من دولة لا ينتهك أي عرف في القانون الدولي».

وأضافت الوثيقة أن «جمهورية القرم ستصبح دولة ديموقراطية وعلمانية ومتعددة الجنسيات تتعهد بالحفاظ على السلام والوفاق بين الإثنيات والأديان على أراضيها».

وإذا أدى استفتاء 16 مارس إلى إلحاق القرم ومدينة سيباستوبول بروسيا، فإن القرم «ستتوجه إلى اتحاد روسيا لكي يتم ضمها على أساس اتفاق حكومي مناسب بصفتها قسما جديدا من الاتحاد».

وأضاف البيان أن هذا النص اعتمد أيضا من قبل مجلس بلدية سيباستوبول.

وفي سياق آخر، أغلقت القرم مجالها الجوي أمام رحلات الطيران التجارية قبل خمسة أيام من الاستفتاء وأعادت السلطات طائرة تابعة للخطوط الجوية الاوكرانية امس الثلاثاء، كانت في طريقها من كييف الى سيمفروبول المدينة الرئيسية في المنطقة مما اضطرها الى العودة الى العاصمة الأوكرانية.

وأبلغ قائد الطائرة الركاب بأن السلطات في القرم أغلقت المجال الجوي أمام جميع الرحلات الجوية التجارية.

وفي وقت سابق حذر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس روسيا من عقوبات إذا أُجْرِي استفتاء على انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا والمقرر له الأحد المقبل.

ويأتي هذا التصريح في وقت يسعى فيه ممثلو الدول الغربية في مجلس الأمن الدولي إلى زيادة الضغط على روسيا مع اقتراب موعد استفتاء القرم، لكن موسكو بالمقابل تمسكت بموقفها وفق ما أعلنه دبلوماسيون.

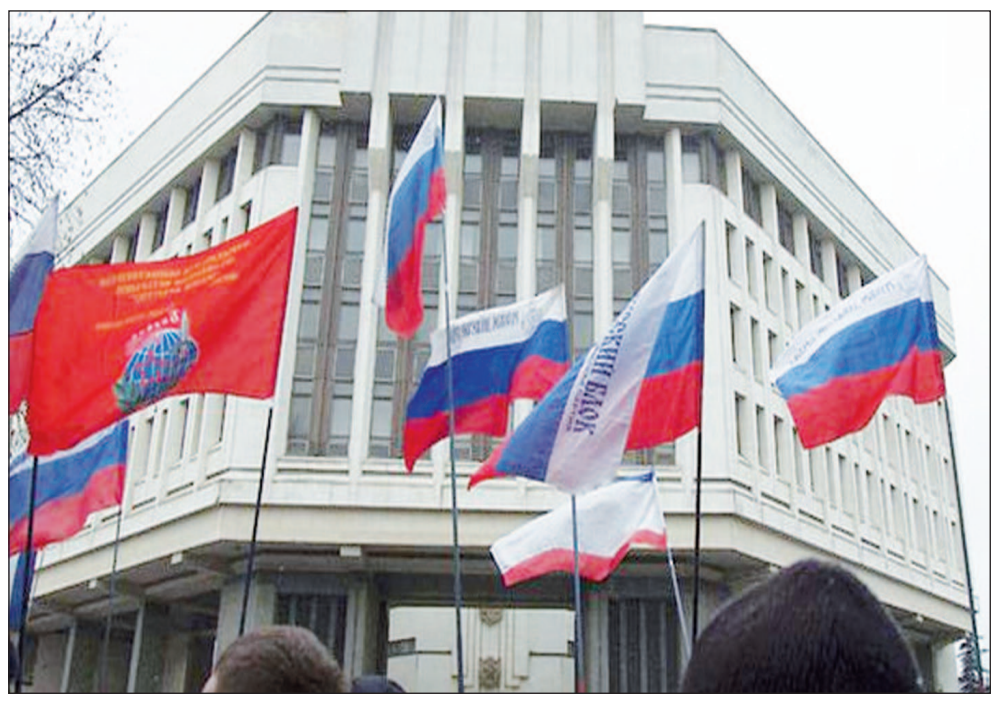

وقال مارك غرانت سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة «من الواضح أنه لا يمكن إجراء استفتاء حر وعادل في الوقت الذي تخضع فيه القرم لسيطرة القوات الروسية والميليشيات المسلحة التي تمنع دخول المراقبين الدوليين».

واعتبرت الولايات المتحدة أن الروس يتجاهلون المقترحات الأميركية بهدف معالجة الأزمة في أوكرانيا.

وتشمل المقترحات وقف روسيا تقدمها العسكري والمضي نحو ضم القرم والعدول عن سياسة الاستفزاز.

ومن ناحيتها، تقول روسيا إن واشنطن لم تبد الاستعداد للانضمام إلى المساعي الدبلوماسية التي من شأنها فتح قناة حوار مباشر بين أوكرانيا وموسكو، معتبرة أن الأخيرة نظمت في المقابل حملة دبلوماسية مضادة واعدة الغرب بتقديم مقترحات لا تخرج عن إطار القانون الدولي.

واستبعد وزير الخارجية سيرغي لافروف مبدأ تشكيل مجموعة اتصال طالبت بها كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الأميركي باراك أوباما.

وشدد لافروف مجدداً على أن السلطات الأوكرانية الجديدة وصلت إلى الحكم بانقلاب على السلطة.

وكانت أوكرانيا طالبت باجتماع مغلق لمجلس الأمن الدولي في نيويورك بشأن الأزمة، وهو الاجتماع الخامس غير الرسمي الذي يعقده المجلس بشأن الملف الأوكراني.

وقال جيرارد ارو سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة إن «وزير الدفاع الأوكراني تحدث عن تأهب الوحدات التي ستشارك على الأرض في مناورات عسكرية، بينما أعلن حلف الأطلسي إرسال طائرات أواكس لمهام استطلاع في الأجواء البولندية والرومانية».

إلا أن تعزيز السلطات الروسية يوما بعد يوم مواقعها يجعل مهمة استعادة السلطات الأوكرانية سيطرتها على شبه جزيرة القرم أمرا لا يخلو من التعقيد، ومن ذلك استيلاء القوات الروسية على مستشفى عسكري وقاعدة للصواريخ.

ومن المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الأوكراني الأربعاء الرئيس باراك أوباما تلبية لدعوة من البيت الأبيض تقول واشنطن إنها اعتراف بالدور المسؤول الذي لعبته الحكومة الجديدة في أوكرانيا.

لعجزه عن التوصل إلى حل لأزمة نفطية مستمرة منذ أشهر

البرلمان الليبي يحجب الثقة عن حكومة علي زيدان

طرابلس/متابعات :

صوت البرلمان الليبي امس الثلاثاء، على سحب الثقة عن حكومة علي زيدان وعيّن وزير الدفاع رئيساً مؤقتاً للوزراء.

وقرر المؤتمر الوطني الليبي إجراء انتخابات برلمانية خلال 3 أشهر. وتعرضت حكومة علي زيدان للانتقاد بصورة منتظمة لأنها عجزت عن بسط الأمن في البلاد بعد أكثر من سنتين على سقوط نظام معمر القذافي.

ويؤخذ عليها بالتالي أنها لم تتوصل إلى حل لأزمة نفطية مستمرة منذ بضعة أشهر، على إثر إغلاق أبرز المرافئ النفطية من قبل محتجين يحاولون منذ السبت تصدير شحنتهم الأولى من النفط بمعزل عن إشراف الدولة.

وحاول منتقدو الحكومة في المؤتمر الوطني مرارا إسقاطها لكنهم لم يؤمّنوا النصاب الضروري أي 120 من 194 نائبا أعضاء المؤتمر الوطني العام.

ويتهم زيدان، المستقل المدعوم من الليبراليين، الإسلاميين بأنهم يريدون الإطاحة به للاستيلاء على الحكم في ليبيا وهو يرفض الاستقالة.

في غضون ذلك أفادت الانباء من طرابلس بأن ناقلة النفط الكورية الشمالية التي أقلت شحنة نفط الخام من ميناء سدرة في شرق ليبيا قد تمكنت من الإفلات من مراقبة البحرية الليبية وذلك بعد أن أعلنت الحكومة الليبية في وقت سابق السيطرة على الناقلة.

وقال المراسل محمود عبد الواحد إن ناقلة مورنينغ غلوري التي تحمل علم كوريا الشمالية تتجه الآن إلى المياه الدولية، وأوضح أن المعلومات متضاربة بشأن سبب إفلات السفينة من رقابة السفن الحربية الليبية، ولم يستبعد فرضية المؤامرة والتواطؤ من قبل جهات معينة سهلت العملية.

وكان رئيس الوزراء الليبي علي زيدان قد أعلن أن جنود قوات البحرية وعناصر من الثوار اقتادوا ناقلة النفط إلى ميناء تابع لسيطرة الحكومة.

غير أن المتحدث الرسمي باسم ما يعرف بالمكتب التنفيذي لإقليم برقة علي الحاسي نفى الرواية الرسمية، وقال إن السفينة غادرت المرفأ ودخلت المياه الدولية ولم يعترض طريقها أحد. وقال الحاسي إن «الليبيين اعتادوا على كذب السلطات المركزية» وتعهد بالكشف في وقت لاحق عن الخسائر التي تكبدتها القوات الحكومية عندما حاولت الاقتراب من المرفأ للسيطرة على الناقلة.

وناقلة النفط محل النزاع تستطيع نقل 350 ألف برميل، غير أنها تمكنت من تحميل 234 ألف برميل فقط.

وكان رئيس المؤتمر الوطني العام نوري بوسهمين أصدر الاثنين أمرا بشن عملية عسكرية على ناقلة النفط التي كانت تحاول الخروج من ميناء السدرة، ووجه بتحرير الموانئ النفطية الواقعة بأيدي المسلحين.

وأفاد المتحدث الرسمي باسم المؤتمر عمر حميدان بأن رئيس المؤتمر «اتخذ قرارا بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي بشأن تشكيل قوة عسكرية لتحرير وفك الحصار القائم عن الموانئ النفطية» خلال أسبوع، وهو الحصار الذي حرم البلاد من عائدات نفطية حيوية.

وتسعى طرابلس إلى منع الجهات الليبية غير الرسمية من إجراء معاملات نفطية مع الخارج، وطلب المؤتمر من الشرطة الدولية (إنتربول) القبض على عناصر السفينة باعتبارهم ناقلين لشحنة نفط بطريقة مخالفة للقانون.

ومنذ يوليو/تموز الماضي يسيطر مسلحون في شرق البلاد على ثلاثة مرافئ نفطية، ويطالب هؤلاء بالحكم الذاتي لمنطقة برقة وأعلنوا تشكيل حكومة محلية.

وتعهد قائد المسلحين إبراهيم الجضران بالاستمرار في بيع النفط بشكل مستقل عن الحكومة. وكان الجضران حتى الصيف الماضي مسؤولا عن حماية حقول النفط والموانئ قبل أن ينقلب على الحكومة.

الحنين إلى سلام الحرب الباردة!

غسان الإمام

كان التعايش السلمي تحت المظلة النووية أطيب - وأرغد، بالمقارنة مع الفوضى السياسية والاجتماعية الخطرة التي نعيشها اليوم - وحتى تحليل أزمات الحرب الباردة كان أسهل وأبسط. كان الصحافي الكبير أحمد بهاء الدين يصحو من غيبوبة أهل الكهف في مرضه الأخير، ليكتب تعليقا في السياسة الدولية.

وكان القارئ الغشيم في السياسة، يظن أن بهاء الدين يتابع مجرى الأحداث ساعة بساعة على مدار 24 ساعة. ولم يكن يعرف أنه كان راقدا في غيبوبة طويلة. الواقع أن الأحداث لم تكن تجري خارج القناة التقليدية المرسومة، للصراع بين الكتلتين الجبارتين.

كانت السياسة من صنع الكبار الكبار على الضفتين المتقابلتين، بحيث لا يصل الصدام السياسي والأيديولوجي إلى تفجير نووي. ولا يخرج عن مضمون السياسات والأيديولوجيات المعروفة آنذاك في الشرق والغرب.

في الفوضى العالمية والعربية الحالية، هناك أيضا فوضى وبعثرة في تحليل السياسة. وفوضى هائلة في تناقضات الرأي والموقف. وهذا واضح من مطالعة مواقف وآراء كتّاب السياسة والمعلقين المحترفين. وأيضا لدى القارئ السياسي الذي بات أكثر مشاركة وتدخلا في التحليل، من دون أن يملك كامل أدوات الخبرة. والتجربة. والمعرفة السياسية والتاريخية.

في هذه الفوضى الممزقة للرأي العام، يصر القراء/ الكتّاب على أنهم كتّاب سياسة. ويطلبون من محرري صفحات الرأي إدراج أسمائهم مع رسائلهم، على هذا الأساس. ولا أدري ما إذا كانوا يطلبون أجرا لقاء ما تفيض به أقلامهم. وكان مصطفى أمين صاحب «أخبار اليوم» ورئيس تحريرها أول من دفع للقراء، وليس للكتّاب فحسب. وكانت زاوية القراء في الصحيفة الكبيرة وشقيقتها الأسبوعية «آخر ساعة» بعنوان «اكتبْ ونحن ندفع».

ومن الخير للكاتب المحترف، وحتى للقارئ الهاوي، أن يقبضا من الصحيفة، من أن يقبضا من مصادر أخرى، وذلك حرصا على أمانة التعبير واستقلاليته. غير أن كتّاب السياسة المحترفين لم يكونوا يقبضون مرتبا ثابتا من الصحف التي يكتبون فيها. وإنما كانوا يقبضون «على القطعة»، أي على المقالة الواحدة.

ثم تطورت الصحافة العربية. بات الكاتب السياسي المحترف يتقاضى مرتبا ثابتا. وكانت «أخبار اليوم» ثم «الشرق الأوسط» و«الحياة»، في مقدمة الصحف العربية التي أجرت مرتبات ثابتة لكتّابها. وبات هؤلاء منفصلين تماما عن المحررين والعمل التحريري الإخباري.

يبلغ الكاتب السياسي ذروة الحرفة والشهرة، إذا مزج الكتابة السياسية الجافة باللغة الأدبية. وفي «العصر الثقافي الجميل»، مزج المازني. والعقاد. وحسين هيكل. وحسنين هيكل. وغسان تويني رومانسية الأدب بواقعية السياسة. وبلغ الصحافي السوري نزيه الحكيم شأوا عاليا في هذه المزاوجة، حتى إن طه حسين كتب له مقدمة ترجمته لرواية «الباب الضيّق» لأندريه جيد.

لكني أعترف بأن أدب السياسة لا يتمتع بخلود أدب الرواية. لماذا؟ لأن الأزمات السياسية وقائع ظرفية. فهي تندلع كالنار. ثم تنطفئ بانقضاء الظرف وتراكم الزمن. من يقرأ اليوم هيكل. وتويني. وميشال أبو جودة في الخمسينات والستينات؟! لا أحد سوى المهتمين بتاريخ الصحافة. وهواتها الباحثين عن مجد في مهنة صعبة.

وما زال بعض كتاب الأطروحات الجامعية عن الصحافة، يلاحقوني بالسؤال عن حياة وأساليب الصحافيين الكبار. وقد حاولت تغطية هذا النقص. فكتبت في «الشرق الأوسط» وغيرها سلسلة مقالات وتحليلات عن كتّاب وصحافيي مدرسة محمد التابعي الصحافية. فهم عمالقة صحافة القرن العشرين في تطوير الأسلوب.

غير أن رأيي في مدرسة التابعي أثار عتب بعض الصحافيين والكتاب الشباب في صحافة الخليج. لم أقصد النيل منهم. وآمل أن يأتي بعدي مَنْ يصفهم بأنهم عمالقة القرن الحادي والعشرين، بعد نضوج الخبرة والتجربة.

كان كتاب المدرسة التابعية أقرب إلى قلب القارئ المصري والعربي، من كتاب الصحافة السورية واللبنانية. لم يكونوا فقط كتاب سياسة. كانوا أيضا يكتبون عن تجاربهم الحياتية. ويمارسون نقد السلوك الاجتماعي، بأسلوب خفيف ضاحك. مع الأسف، غاب كتّاب هذا اللون الجميل. بات كتّاب الصحف كتّاب سياسة، وتحليلات متشابهة مكررة ومُعادة. مع كل أزمة. حتى المراسل الصحافي يظن أن مراقبة السياسة عمله الوحيد. ولا يعرف كيف يتناول ظاهرة. أو قضية. أو ملاحظة أوابد أثرية يمر بها يوميا.

الثقافة الفنية الشعبية تأثرت أيضا بفوضى التوتر السياسي والإعلامي الراهن. الضرب الغاضب الشديد، بوتيرة واحدة، على الطبل وأدوات «القصف» الموسيقي، أنهى عصر الفرح والتطريب. لكن ما زالت هناك أجيال تحن إلى سلام الحرب الباردة، من خلال التعلق بتراث الغناء الكلاسيكي والرومانسي.

ماتت أم كلثوم منذ 39 سنة. ولحق بها عبد الحليم حافظ منذ 37 سنة. وسبقهما فريد الأطرش منذ أربعين سنة. وتدق فيروز. ونجاة. وشادية بوابة الثمانين. ورحلت فايزة ووردة. وما زالت أغانيهم تنافس الأغاني الشبابية الشاحبة التي تفرضها شركات التسجيل على الإذاعة والتلفزيون. من لا يتأثر بصوت أسمهان الكريستالي المتكسر بحزن نبيل، مع أنها رحلت منذ سبعين سنة؟ ولعلي أعود إلى هؤلاء جميعا، لأتحدث بتوسع عن عصر فني رومانسي خالد، ما زالت له ذكريات في قلوب ونفوس عشرات الملايين.

هناك إذن أسباب متعددة لفوضى السياسة، وتناقضات التحليل السياسي والإعلامي. ولعل في مقدمتها تسيُّس قوى دينية منغلقة على ثقافة أحادية. وهي تحاول استخدام القداسة الدينية، في تدمير هناء وسلام المجتمع العربي والإسلامي، وتقويض حرية الرأي. والتعبير. والحوار السلمي، لدى القوى الليبرالية والشبابية.

ليس من عادتي المشاركة في «حروب» التلفزيون. هي أيضا تساهم في بعثرة الرأي العام، وإثارة حيرته، من خلال جمع الأضداد أمام الشاشة، لتختلف. لا لتتفق. مقدم البرنامج يدق على الصدر فخورا، عندما ينتهي حوار «ديكة الشغب التلفزيوني» بالتوتر. والخلاف. والشتائم.

استحالة الحرب النووية جعلت نشوب حروب تقليدية صغيرة أو إقليمية ممكنا. كما هو الحال في سوريا. وربما في العراق. ولبنان. واليمن. والسودان.

المخزون الكيماوي والجرثومي، في إسرائيل وسوريا، يزيد في خطر هذه الحروب القذرة، على السلام المدني. هناك شعوب بريئة، باتت حقل تجارب محتملة لحروب بالأسلحة الأثيرية التي تستطيع شل خدمات الحياة اليومية، كالكهرباء. والمياه. والمدارس، في مدن كبرى أو صغرى.

الحرب السورية مرشحة للاستمرار، حتى لو سقط نظام الأسد. الكتل المدنية المليونية، في دمشق. حلب. حماه. حمص... لن تقبل بحكم «جهادي» أو «إخواني». الحرمان من الحريات السياسية والشخصية سيفجر فوضى جديدة: ثورة القوى المدنية على القوى الريفية التي لا تحمل «جهاديتها» أو «إخوانيتها» قيم التسامح والتعايش التي طبعت شعوب البحيرة المتوسطية.

وهذا ما حدث في مصر. فقد ثارت قوى الشارع المحافظة والمتديّنة، على حكم إخواني حاول تسخير القداسة الدينية، لإلغاء حرية التعبير. ولتقويض الموروث الثقافي الحديث الذي هو نتاج القرنين الأخيرين، من المزاوجة بين التراث الثقافي العربي، والثقافات الإنسانية.

سوريا هي ضحية الصراع على أوكرانيا. ترتكب أوروبا وأميركا، بفوضى و«إرهاب» آلتهما الإعلامية الجبارة، خطأ استراتيجيا. فتعرضان السلم إلى الخطر عندما تدفعان الاتحاد الأوروبي وقوات حلف الناتو، لمحاصرة روسيا باختراق بوابتها الأوكرانية. وتشتري المخابرات الغربية معارضة الشارع الأوكراني بقوة المال السياسي، فيما هما (أوروبا وأميركا) عاجزتان، بسبب الأزمة المالية، عن إنقاذ الاقتصاد الأوكراني.

لا أدافع عن بوتين. هو أيضا ظاهرة بارزة من ظواهر البعثرة والفوضى الخطرة في العالم، وفي المشرق العربي. وإلا ما الذي يجمع بين روسيا وإيران في سوريا، سوى الرغبة بجعلها ورقة مساومة في آلة تسوية تفاوضية مع الغرب. لعل كتّاب السياسة ومعلقيها العرب الذين يظنون أنهم يخدمون سوريا بالانحياز الإعلامي إلى الغرب، في أزمة أوكرانيا، هم في الواقع يطيلون في عمر المأساة السورية سنين إضافية.